الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة البحث العلمي والتعليم العالي

كلية الآداب واللغات

الفوج: 03 **المقياس:** فقه اللغة

بحث حول النبر في اللغة العربية

إعداد الطالبة

أميرة شرشاري

وئام كافي

تحت إشراف الأستاذة

جلايلة. س

السنة الدراسية 2024/2023

خطة البحث

مقدمة

1/ تعريف النبر في اللغة العربية

2/ مواضع النبر في اللغة العربية

3/ أنواع النبر في اللغة العربية

4/ شروط النبر في اللغة العربية

5/ قواعد النبر في اللغة العربية

6/ أهمية النبر في اللغة العربية

خاتمة

المقدمة

يتألف الكلام الإنسان في أصله من جملة مقاطع صوتية متتابعة ومترَابطة و متفاوتة في أطوالها و قيمتها الزمنية. ومن ناحية أخرى هذه ليست بالقوة نفسها وإنما تتفاوت قوة و ضعفا بحسب الموقع الذي تحتله في السياق الصوتي . وعندما ينطق الشخص باللغة فإنه يميل خاص من كل كلمة' فيجعله أبرز و أوضح في السمع من غَيره من المقاطع وبجانب ذلك يقوم الإنسان بارتفاع الصوت و انخفاضه مراعاة للظروف المؤدى فيه أو تنويع الأداء للعبارة حسب المقام المقولة فيه . وهذا التنويع قد يكون على الكلمة أو الجملة. فكل من هذا الأداء هو النبر.'

1 -تعريف النبر في اللغة العربية

جاء النبر عند اللغويين القدماء بمعنى الهمز وذكر أنيس إبراهيم أن مخرج الهمزة من الحبلان الصوتيان فهو حنجري ووصفه انه انفجاري لا هو بالمهجور المرفق أو المفخم ولا هو بالمهموس أو المفخم(١).

جاء في اللسان انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم"نبي الله " فقال: "لا تنبر باسمي" أي لا تهمز وفي رواية" فقال: أنا معشر قريش لا ننبر و النبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها و لما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا: " تنبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقران(٢)" .

عبر عن النبر بمسميات مختلفة كالهمز كما أسلفت، و العلو، والرفع، والتضعيف ،والمطل، وكل هذه المسميات تفضي إلى مستوى دلالي واحد بوظائف متباينة تبعا للسياق .

قال ابن جني ((و حكى الفراء عنهم: أكلت لحما شاة أراد لحم شاة فمطل الفتحة فانشآ عنها ألفا)) فالمطل عند ابن جني في ما أورد هو زيادة قوة الارتكاز بالإشباع و التضعيف ، إذا ما علمنا أن الألف ،ضعف الفتحة ،والياء ضعف الكسرة ، والواو ضعف الضمة ، والقصد من هذا الاشباع زيادة ضغط على مقطع من المقاطع لإظهار في السمع، لتحقيق غرض قصدي .

وأما عن المحدثين فقد اجمع الاغلبية ومنهم الدكتور مناف الموسوي والذي قال: "جمع تعريفات النبر يقتضي طاقة زائدة أو جهدا عضليا إضافيا" وهو عند تمام حسان وضوح نسبي لصوت معين إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام. وهو عند قدور بالتعريف نفسه.

*الصلة بين مصطلح(النبر) عند المقدمين و(النبر) عند المحدثين

يعد النبر المقدمين بمعنى الهمز ويقابله مصطلح التسهيل اي تسهيل الهمزة في بعض لغات العرب والنبر عند المحدثين الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة ليكون أوضح من غيره سمعا .

ويرى الدكتور عبد الصبور شاهين أن الهمز كان مصطلحا لغويا يرادف (الضغط)، وذكر شاهين أن لفظ الهمز ليس في أصله علما على صوت من أصوات المعروف والذي كان يسمى من قبل (ألفا)سواء في العربية أو غيرها من الساميات.

كما ذكر شاهين انه لما كان المصور القدماء للنبر أنه الضغط على الحرف ودنا أنهم يتتبعون وجوده على الحروف ويرصدون آثاره في هيئاتها فإذا بالهمزة تصبح لقبا من ألقاب الحروف الهجائية وقد كانت من قبل مجرد معنى لغوي مرادف للضغط أو النبر أي مجرد تغيير عن حالة حالات نطق الحروف .وزاد شاهين بقوله أن التعريف اللغوي للهمز يخص النبر بمعنى عام فهو كيفية أداء الكلام وبعبارة أدق : كيفية في نطق الحروف و الأصوات اللغوية حين يخصها الناطق بمزيد من التحقيق أو الضغط لا يستأثر بحرف دون وذكر أيضا تتبع العلاقة اللغوية بين مفهوم

النبر و الهمز ترشدنا إلى موضع النبر في نطق العرب بالرغم من عدم تعرضهم له.وتابع شاهين في رأيه عدد من الدراسيين أمثال الدكتور احمد كشك والدكتور احمد الفيومي و الدكتور الفاخري و البلحث مزبلن.

[1].

1-[1]الخويسكي ، زين كامل ، الأصوات اللغوية ،الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ط ١، 2013 ،ص 14 .

2-الفاخري ،صالح سليم ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، الأسكندرية المكتب العربي الحديث ، ط ١ ، ص 194.

2- مواضع النبر في اللغة العربية

اختلف علماء اللغة العربية حول وجود النبر فيها ،ومكانه في الكلمة . يقول هنري فليش " نبر الكلمة فكرة كانت مجهولة تماما لدى النحاة العرب ،بل لم تجد له اسما في سائر مصطلحاتهم .

و تختلف اللغات عادة في موضع النبر من الكلمة ، منها ما يخضع لقانون خاص بمواضع النبر في كلماته كالعربية والفرنسية ، ومنها ما لا يكاد يخضع لقاعدته ما في هذا .

و لمعرفة مواضع النبر ينبغي أن نعرف أشكال المقطع فللنبر يعد خاصة من خواص المقطع :

النوع الأول :المقطع القصير: (صامت+صائت قصير–حركة –)

النوع الثاني : المقطع الطويل المفتوح (صامت +صائت طويل – صائتان قصيران –)

النوع الثالث : المقطع الطويل المقفل (المغلق) (صامت +صائت قصير +صامت)

النوع الرابع: القطع المديد المقفل بصامت (صامت +صائت طويل +صامت)

النوع الخامس: المقطع المديد المقفل بصامتين (صامت +صائت قصير +صامت)[1]

3-أنواع النبر في اللغة العربية.

فيرى بعض المحادثين أن النبر في العربية نوعان :

ا- نبر صرفي : وهو يختص بالميزان الصرفي أي لا يختص بمثال معين وإنما يكون اختصاص كل مثال جاء على الوزن او ذاك فوزن (فاعل) يقع النبر فيه على الفاء ومعنى هذا أن كل كلمة جاءت على هذا الوزن يقع عليها النبر بالطريقة نفسها مثل (قاتل ..) . ويقع النبر في وزن (مفعول) على حركة العين فكل كلمة جاءت على هذا الوزن يكون النبر فيها

على حركة عين الكلمة (مقتول ،مجزوم) فالنبر في الكلمات السابقة وقع

على الصائت الطويل الواو .

أما وزن (مستفعل) فإن النبر فيه يقع على حركة التاء (مستخرج، مستمطر) فتكون التاء مرتورة فيها جميعا وهكذا غير أن هذا النوع من النبر ليس له وظيفة في العربية.

ب- نبر السياق أو النبر الدلالي :ويقع على الجمل وليس على الكلمات كما

في النوع السابق وهو عند بعض اللغويين ارتكاز الجملة .

وهذا النبر إما أن يكون تأكيديا أو تقريريا و يمكن الاختلاف بينهما في نقطتين:

- تكون دفعة الهواء أقوى في النبر التأكيدي منها في النبر التقريري

–يكون الصوت في النبر أعلى منه في التقريري و يمكن أن يقع هذا النوع أي مقطع من المجموعة الكلامية كيفهما كانت و أينما وعت في أول المجموعة أو أوسطها أو أخرها ولشرح هذا النوع نضرب المثال التالي (هل سافر محمد)فالنبر الواقع كلمة سافر يدل على الشك من المتكلم في وقوع السفر ، أما نبر كلمة محمد فيدل على الشك في قيام محمد به ..[2]

---

[1]-عبدالرضا ،تحسين عبدالرضا .الصوت والمعنى في الدرس اللغوي ،عمان : دار دجلة 2011م ، ص 392.

2-الفاخري ، صالح سليم . الدلالة الصوتية ، ص 194.

4- شروط النبر في اللغة العربية

قبل التطرق إلى قواعد النبر في اللغة العربية، لا بد أولا من معرفة شروطه في هذه اللغة، وفيما يلي بعض أهم هذه الشروط :

1ـ إذا كانت الكلمة مؤلفة من مقطع واحد فالنبر عليه إطالقا أًيا كان شكل هذا المقطع، مثل:عد ، نم ، و وصل ...الخ

2 ـ لا تحسب (ال)لتعريف في مقاطع الكلمة.

3- كل ما يلحق الكلمة من ضمائر متصلة، أو ما يسبقها من حروف المضارعة داخل فيها أثناء عد المقاطع.

4- يحدد موقع النبر على أساس أن الكلمة منطوقة في حال الوصل، وبعد التحديد لا يهم أن تنطقها موصولة أو موقوفا عليها بالسكون، لان موقع النبر لا يتغير بين وصل ووقف.(1)

3

---

[3]-1-محمد الإنطاكي . المحيط في أصوات العربية ونحوها ووصرفها، ج 1، مكتبة دار الشروق، بيروت، لبنان، ومكتبة الشهباء، حلب، سورية، ط3، دس، ص ص 53 -52.

5- قواعد النبر في اللغة العربية

إن مسألة تقنين القواعد الخاصة بالنبر ، وتقعيدها أمر اختلف فيه الباحثون ؛ و ذلك لأنهم سلكوا مسلكين لا ثالث لهما فيه ، وهما:

الأول: اتجه معظمهم إلى اعتبار القراءة القرآنية الصحيحة هي الأساس ، ووضعوا عليها النبر.

الثاني: اتجه بعضهم إلى تقنين القواعد بعيدا عن القُرَّآء ويمثل الفريق الأول الدكتور مختار والدكتور عبد الغفار هلال ، ويمثل الفريق الثاني كانتينو.

ولعلك معى في التنحى عن آراء الفريق الثاني ، والارتكاز على الفريق الأول في آرائه.

ويمكن حصر تلك القواعد في النقاط التالية:

(1) لا تحسب (ال) من مقاطع الكلمة.

(2) تحسب الضمائر وحروف المضارعة في المقاطع.

(3) نعد المقاطع من اليسار إلى اليمين.

(4) إذا كانت الكلمة مكونة من مقطع واحد فالنبر عليه.

(5) إذا كانت الكلمة مكونة من مقطعين ، فالنبر على الثاني.

(6) المقطع الأول لا ينبر في اللغة العربية مطلقا.

(7) إذا كانت الكلمة مكونة من ثلاثة مقاطع فأكثر فننظر إلى المقطع الثانى ، فإن كان من الأنواع المتوسطة ، أو الطويلة ؛ فالنبر عليه ، وإلا كان النبر على الثالث إطلاقاً ، ولا يتعدى النبر المقطع الثالث دائماً.

(8) المقطع ليس في التثنية أو الجمع.

وينبغي أن نحتاط في القواعد السالفة ، لأنها قواعد النبر الأساسية الأولية ، وفيما يلي قواعد النبر الثانوية:

(1) يقع الثانوي على المقطع قبل المنبور نبرا أوليا إذا كان الثانوى طويلا.

(2) يقع على المقطع الذي بينه وبين المنبور نبرا أوليا مقطع آخر إذا كان المنبور الثانوي يكون مع الذي يفصل بينه وبين المنبور الأولى أحد الأنساق الآتية :

أ) مقطع متوسط + آخر متوسط.

ب) مقطع متوسط + مقطع قصير.

(3) يقع على المقطع الثالث قبل المنبور نبرا أوليا إذا كانت الثلاثة السابقة لهذا المنبور تكون نسقا في هذه الصورة : متوسط + قصير + قصير أو متوسط.

(4) لا يقع الثانوي على المقطع الرابع السابق للمنبور الأولى فى الكلمة.

ويلزم أن أنبه إلى نقطة هامة في هذا ، وهى احتمال عدم وجود نبر ثانوي في الكلمة إذا لم تتوافر فيه الشروط السابقة ، وإن اشترط فيه البعض ضرورة وجود مقطع طويل في الكلمة.

ومهما يكن من أمر فإن الحال تقتضى ضرورة تحديد النبر الأولى ، وتوضيح الثانوي إن أمكن.

6- أهمية النبر في اللغة العربية.

تبرز أهمية النبر في دراسة الظواهر اللغوية وتتفاوت اللغات العالمية في مدى استخدامها لهذه الظواهر فبعض اللغات تستخدمها للتفريق بين الكلمات لذا يعد النبر حينئذ فونيما وتسمى تلك اللغات لغات نبرية stress والنوع الأخر من اللغات لا تستخدم النبر كمميز للكلمات فلا يعد –عندئذ–فونيما وتسمى مثل هذه اللغات غير نبرية وتتميز اللغات غير نبرية بأنها تثبت موضع النبر في مكان معين من الكلمة فمثلا يكون في اللغة الفنلدية والتشيكية على المقطع الأول وفي البولندية على المقطع الأخير .[1][4]

1-[4] محمد ، مناف مهدي . علم الأصوات اللغوية ، بيروت : عالم الكتب ، ط 1 ،ص133.

الخاتمة

نستنتج مما سبق ن مصطلح النبر قد ورد عند القدماء من علماء اللغة للدلالة على صوت الهمز رغم اختلاف الدراسين المحدثين في دراسة العرب للنبر ، فذهب أكثر المعاصرين الى أن العرب لم يدرسوه، و ليست أرى هذا صحيحا فليس يعجز العرب عن إدراك مثل هذه الظاهرة .